كلمة صاحب الجلالة في أعضاء جمعيتي قدماء تلاميذ مدينتي سيدي قاسم وسطات

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

كم أنا مسرور باللقاء مع نخبة سيدي قاسم وسطات، لأن الانسان يجب أن يكون منطقياً مع نفسه، فمهما قررنا أن نسير بهذا البلد في إطار ملكية دستورية فمعنى هذا اننا ركبنا طريقة ديمقراطية، ديمقراطية اليوم ليست بالشعارات أو بالمزايدات، وإنما هي بالأطر التي تعطي للكلمة معناها، وتعطي للانجازات قيمتها، وللسكان الاحساس القوي، والوعي القوي بما هي المسؤولية ؟ وما هي مزاولة المسؤولية ؟

ولي اليقين لو تعممت في جميع مناطق المملكة وأقاليمها مثل هذه الجمعيات التي تحتوي على أبنائها البررة من مهندسين وأطباء وفلاحين وقضاة وقانونيين، لي اليقين أن في إمكان ملك المغرب إذ ذاك أن يجعل فكرة ما تسري في وقت ما في جميع أقاليم المملكة.

فإذا كانت هناك وسيلة للتوعية من جهة والتجنيد حول حركة معينة أو حول برنامج معين زيادة على الجهاز الاداري وعلى جميع المستويات فسأكون متوفرا على جنود، جنود محليين لهم معرفة بالسكان وبالأقاليم وبالعادات وبالاقتصاد سواء كان الاقتصاد تبادلياً مثل الأسواق، أو الاقتصاد الحقيقي، لما هو فوق الأرض وتحت الأرض، إذ ذاك يمكن للمغرب وملك المغرب أن يتوفر على جنود، وإن اختلفت أهدافهم فلا يختلف أبداً وعيهم بالمسؤولية وشعورهم بالعمل داخل اقليمهم.

ومازلتم مدعوين في المستقبل إلى السهر على مستقبل مواطنيكم في إقليميكم سطات وسيدي قاسم.

وأملي أن التجربة التيكنولوجية التي نريد أن نقوم بها في كل من هذه الأقاليم إن هي وجدت زيادة على الادارة، ووزارة التعليم إن هيأت أطراً مثلكم واعين مسايرين للعصر، بل معايشين للمشاكل اليومية فلي اليقين أن تجربتكم ستكون — إن شاء الله — تجربة ناجحة عندكم، ولكن صالحة لجميع الأقاليم، لذا أهيب بجميع أقاليم المملكة أن تخلق جمعيات مثل جمعياتكم فيها من جميع الطبقات في السن، وفيها كذلك من جميع حقول العمل اليومي.

فهنيئاً للمغرب وهنيئاً أن توفرت اليوم على جهاز جديد وقوي ونشيط وقادر على أن يتفهم أكثر من غيره الاطار، إطار الملكية الدستورية في معناها الملكي الديمقراطي الشعبي المغربي الاسلامي.

وفقكم الله لما فيه الخير، ورضي عنكم، وأعانكم حتى تضطلعوا في أقرب وقت بمشاريع تثلج الصدر وتنير المستقبل.

الأحد 20 شوال 1400 — 31 غشت 1980